

الأسماء الحسنی | الرب

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وصلى الله وسلم على النبي المصطفى واله وصحابه
ومن اقتفي اما بعد فحدثنا في هذه الليلة - 00:00:00

باذن الله عز وجل عن اسم الله الرب وسيكون هذا الحديث باذن الله جل جلاله منحصرا في اربع قضایا الاولى بمعنى هذا الاسم
الكريم من الناحيتین من جهة اللغة وكلام العرب - 00:00:25

ومن ناحية ايضاً بمعنى هذا الاسم بحق الله تبارك وتعالى الثاني بالاشارة الى ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة وتنوع هذا الورود
والثالث بذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:00:56

واما رابعاً في الكلام على الآثار المترتبة على الايمان بهذا الاسم اما اولاً وهو ما يتعلق بهذا الاسم من الناحية اللغوية فان العرب تطلقه
على معان او تطلقه باطلاقات متعددة - 00:01:26

وهذا ينبغي ان يراعي عند الكلام على الاسماء الحسنی ان تراعي الدلالۃ اللغوية على اي شيء تطلق العرب هذه اللفظة العرب تطلق هذا
الاسم على جملة معان وعلماء رحمهم الله - 00:02:03

منهم من يذكر ثلاثة ويقتصر عليها ويرى ان غيرها يرجع اليها ومنهم من يذكر اربعة ومنهم من يذكر خمسة والامر في هذا يسير فمن
هذه المعانی ان الرب يطلق على المصلح للشيء - 00:02:33

فتقول ربب الشيء ورببته اربه اذا اصلاحه وقامت عليه وهذا له تعلق بمعنى اخر سنذكره وهو ما يتصل بال التربية وانما اشير الى ذلك
تبيها لما ذكرته من ان من اهل العلم من يقول ان بعض هذه المعانی يرجع الى بعض - 00:03:02

فالصلح للشيء يقال له رب والمعنى الثاني انه يقال للملك فكل من ملك شيئا فهو ربه في لغة العرب فتقول هذا رب الدار وهذا رب
السيارة وهذا رب الثوب وهذا رب - 00:03:36

الدابة ونحو ذلك يعني صاحب الشيء ومالك الشيء المعنى الثالث انه الذي يسوس غيره ويدبر شؤونه ويصرفه فسياسة الشيء ترثي
له تقول ربب القوم اي سوستهم ومنه قول صفوان ابن امية حينما خرج - 00:04:06

بيوم حنين حينما رأى المسلمين قد انهزموا فقال رجل معه بطل سحر محمد والله لا يرد هزيمتهم الا البحر فقال له صفوان بن امية
وهو اخوه لامه اسكت فوالله لان يردني - 00:04:44

رجل من قريش احب الي من ان يردني رجل من هوازن ومعنى ان يرسبني وان يدبر شؤوني وبهذا الاعتبار يلتقي معنى
الرب على انه الذي يسوس غيره مع معنى السيد - 00:05:16

الله تبارك وتعالى ذكر عن قيل يوسف صلى الله عليه وسلم حينما فسر الرؤيا قال اما احدهما فيسقي ربه خمرا يسقي ربه يعني
يسقيه سيده يسقي الملك بهذا الاعتبار ايضا - 00:05:48

يلتقي معنى اسم الرب مع معنى اسم الملك لان الملك هو التصرف المطلق والمعنى الرابع وهو المربي ولهذا قال بعضهم كالراغب
الاصفهاني بان الرب في الاصل من التربية وهو انشاء الشيء حالا فحالا - 00:06:19

الى حد التمام لاحظوا هذی اربعة معانی وقد اقتصر على الثلاثة الاولی دون الاخير هذا الذي بمعنى التربية جمع من اهل العلم کابن
الأنباري والزجاج والخطابي والقرطبي والطبری اعني ابا جعفر - 00:06:57

صاحب التفسیر وجعل ابو جعفر الطبری رحمه الله سائر المعانی الاخرى التي يذكرها العلماء بمعنى الرب نعود الى هذه الثلاثة فقط

وهذا توجيهه ما ذكرت عند الكلام عليها وعلى كل حال - 00:07:22

زاد بعضهم كابن الاثير القيم على الشيء الواقع ان نقيم على الشيء يدخل في معنى الذي يسوسه ويدبر شأنه ونحو ذلك وهكذا المنعم فان هذا عائد الى معنى التربية لان التربية كما سيأتي - 00:07:46

يدخل فيها التربية الابدان بالغذاء والنمو والتخليق طورا بعد طور ويدخل فيه ايضا المعنى الاخر هو تربيتها بالإيمان والعلوم الصحيحة النافعة وزاد غيره المعبود جعله من معاني الرب واخذ ذلك - 00:08:10

من البيت المعروف رب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من من بالت عليه الشعال قال هذا بمعنى المعبود رب يعني معبود وعلى كل حال انظروا الى هذه المعاني الان فاذا اردنا ان نتكلم على الرب - 00:08:42

فان هذا يقتضي ان نتكلم على اسمه تبارك وتعالى الاخر وهو السيد اذا تحدثنا عن السيد فان ذلك يقودنا ولابد بان نتكلم على الاسم الاخر وهو الصمد بان من معاني الصمد السير - 00:09:06

كما سيأتي اذا تكلمنا عن الرب فان هذا يقودنا لان نتكلم على اسمه الاخر الملك. لانه داخل فيه ثم انه يقودنا الى الكلام على الاسم الاخر وهو المالك كما يقودنا ذلك - 00:09:30

ايضا الكلام على الخالق لان ذلك من معاني الربوبية كما سيأتي اذا تكلمنا عن الخالق فلا بد من ان نتكلم عن الباري لان الخالق والباري بينهما ارتباط لا يخفى فهما يرجعان الى اصل واحد في المعنى الا ان الخالق كما سيأتي - 00:09:55

يزيد بمعنى اخر وهو التقدير. يأتي الخلق بمعنى التقدير احيانا انظروا الى هذا الترابط ولذلك رأيت في هذا اليوم من اجل لا اضغط على هذه المعاني ومن اجل ايضا الا اثقل عليكم بكثرة ما اريده - 00:10:22

ان اقتصر فقط في هذه الليلة على الكلام على اسم الرب فقط ثم في ليلة اخرى ان شاء الله في الليلة التي الاسبوع القادر اتحدث عن السيد الصمد ثم بعد ذلك - 00:10:46

نتحدث باذن الله عز وجل عن الملك والمالك ثم نتحدث عن الخالق الباري المصور بان من معاني الخلق التصوير والتشكيل فلا بد من الكلام على هذه الثلاثة بعد ذلك انتقل الى الكلام - 00:11:06

على معنى هذا الاسم الكريم في حق الله جل جلاله اي هذه المعاني التي سمعنا سوء الثلاثة التي قال كبير المفسرين ابو جعفر ابن حrir رحمة الله بان سائر المعاني ترجع اليها - 00:11:30

او كان ذلك باعتبار المعاني الاخرى ايضا التي ذكرها غيره اي هذه المعاني يفسر به هذا الاسم الكريم اذا اطلق على الله عز وجل هل نقول هو المالك او نقول الرب هو المربى خلقه - 00:11:47

بالوان الفيوض والنعم الحسية والمعنوية او نقول بان الرب جل جلاله هو السيد او الملك الذي تصرف في خلقه تصرفًا مطلقا الواقع ان جميع هذه المعاني السابقة صحيح وكل ذلك - 00:12:10

داخل في معناه وثبتت في حق الله تبارك وتعالى وهذا الذي ذهب اليه المحققون كابن حrir وابن كثير وغير هؤلاء فالله جل جلاله هو السيد الذي لا شبه له ولا مثيل له - 00:12:35

في سؤدده وهو المصلح امر خلقه بما اسبغ عليهم من نعمه وهو المالك الذي له الخلق والامر وهو المعبود وحده لا شريك له كما انه المربى الذي يربى عباده بنعمه - 00:12:59

تربيه مادية بالاغذية والاقوات وتربية الروحية بارسال الرسل وانزال الكتب والشرائع التي تهذب نفوسهم واخلاقهم واعمالهم وترتقي بانسانيتهم وكرامتهم فيكون الانسان على اكمل الاحوال واحسنها فالمربي كما يقول بعضهم له - 00:13:23

صفتان اساسيتان الاولى الامداد والثانية الرعاية الذي يعطيها ويمدنا بما يحتاج اليه هو الله جل جلاله هو ربنا المالك المعبود سبحانه وتعالى والذي يربى نفوسنا ويهدينا الى صراطه المستقيم هو الله - 00:14:00

جل جلاله المربي من الخلق الاب مثلا حينما يقال فلان يربى اولاده هذه التربية تكون بما يعطينهم من الغذاء والكساء وما يحتاجون اليه من المراكب والمسكن الى غير ذلك وكذلك ايضا - 00:14:37

بما يلقنهم ويعلّمهم وبما يهذب به نفوسهم وآخلاقهم فهذا كله داخل في هذا المعنى وهكذا ايضا كل من يقوم على تربية شيء فإنه يدخل في تربيته هذان الامران ولهذا قال من قال كالراغب كما سبق - 00:15:09

بان الربوبية مشتقة من التربية ولا شك ان لها تعلقا بهذه المادة فذلك يرجع الى الى شيء واحد فالاب مربى والمعلم مربى ونحن حينما يربينا ربنا جل جلاله فان ذلك - 00:15:43

يعني انه اوجدنا وانه الذي ينقلنا من طور الى طور وانه الذي يعطينا ويمدنا. هذه الاقوات والارزاق المدرار من اين تأتي هي من الله جل جلاله هذه الالبسه التي نلبسها ايها الاحبة - 00:16:20

من اين؟ من الله كل ما بنا من نعمة فهي من الله تبارك وتعالى فنعمه الامداد ونعمه الهدى والارشاد ايضا فالله حينما خلقنا ونقلنا من طور الى طور وافاض علينا الوان النعم - 00:16:43

لم يتركن هملا بل ارسل اليانا رسول وانزل علينا الكتب فهداها وارشدنا ووفق من شاء الى ما شاء من الوان الهدایات ولهذا قيل بن رب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله - 00:17:12

يبلغه حد الكمال شيئا فشيئا فاذا نظرت الى التربية المادية المحسوسة تربية الاجسام فالله تبارك وتعالى يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم مضفة ثم يخلق المضفة عظاما ثم يكسو العظم - 00:17:41

لها ثم بعد ذلك يخلق هذه الروح تنفس الروح في هذا البدن فتبعد الحياة والحركة ويتحول ذلك الجسد الى مخلوق اخر ثم يخرجه الله عز وجل الى هذه الدنيا في حال من الضعف - 00:18:11

والصغر والضآل فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا بعد ما ينتقل من طور الى طور الطفولة الشباب الكهولة ثم يكونشيخا وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه المبلغ اياد الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقدارا - 00:18:38

له فهذه التربية للابدان تربية حسية ينقله من طور الى طور حتى يكتمل تقول فلان يربى فلوه الفرس الصغير فلان يربى دابتة فلان يربى ولده وهذا ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:19:14

وتلميذه ابن القيم الى ان الربوبية ترجع الى معنى الخلق والتقدير وان هاتين الصفتين غالبتان على معنى الربوبية على معنى اسم رب تبارك وتعالى وعلل ذلك بان الخلق والتقدير من اخص صفات الربوبية التي وصف الله تعالى بها نفسه في ايات كثيرة - 00:19:44

من القرآن تجدون هذا في الفتاوى في المجلد الاول وفي المدارج بالمجلد الاول. ولهذا قلت بان ذلك يقودنا الى الكلام على معنى الخالق وان من معاني الخالق الموجد المنشأ من العدم وكذلك ايضا - 00:20:18

المقدر وعلى كل حال مما سبق نعرف ان رب هو الذي يخلق ويدبر ما خلق كما قال الله عز وجل عن قيل موسى صلى الله عليه وسلم ويبين حقيقة الربوبية - 00:20:36

ومعناها لفرعون لما سأله فمن ربكم يا موسى؟ فاجابه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واجاب موسى صلى الله عليه وسلم عن معنى الربوبية بهذه المعنيين الجامعين الاول هو افراد الله عز وجل بتأليق الاشياء وتكوينها وانشائها من العدم حيث اعطى كل شيء خلقه ووجوده. ومن ذلك - 00:20:56

اعطاه صورته. ولهذا اقول لابد من الكلام على اسم الله عز وجل المصور والثاني هو افراد الله بتديير الامر في خلقه وهدايتهم الى قيام شؤونهم وتصريف احوالهم والعنابة بهم الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقايد السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون - 00:21:30

فهذا الاسم الكريم ايها الاحبة هو من اصول الاسماء الحسنة التي ترجع اليها كثير من الاسماء لانه كما اتضح متضمن لصفات الخلق والرزق ايضا الذي يعطي يغدق النعم يمد هذا هو الرزق - 00:22:01

الحسبي والمعنوي وكذلك الملك والتدبير والحفظ ونفوذ المشيئة والحكم وغير ذلك من شؤون الربوبية المختصة به سبحانه وتعالى ولا شك ان الاقرار بهذه المعانى امر مركوز في فطر الخلق فهو كما سيأتي - 00:22:31

حتى المشركين الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته كانوا يقرون بتوحيد الربوبية والله عز وجل يقول قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:23:00](#)
ومن يدبر الامر فسيقولون الله ولن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله وقد ذكر ابن القيم رحمة الله ان هذا الاسم الكريم لله الجامع لجميع المخلوقات - [00:23:21](#)

فهو رب كل شيء وخالقه وال قادر عليه لا يخرج شيء عن ربوبيته وكل من في السماوات والارض عبد له في قبضته وتحت قهره فربنا جل وعلا هو مالك هذا الوجود - [00:23:47](#)

رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق وهو المتنول خلقه بالانشاء والتربية والرعاية والاصلاح وابراهيم صلى الله عليه وسلم قال كما اخبر الله عنه قال افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين - [00:24:10](#)
ثم قال الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفيني والذي يعييني ثم يحييني والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين كما انه تبارك وتعالى هو السيد - [00:24:43](#)

المطاع صاحب السلطة النافذة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه الا له الخلق والامر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ان ربك فعل لما يريد وهكذا ايضا بالنسبة للملك والله ملك السماوات والارض وما بينهما. الله ملك السماوات والارض وما فيهن - [00:25:03](#)
 فهو الملك المالك المستغنى في ذاته وصفاته عن كل شيء ولا يستغني عنه شيء ثانيا بالكلام على ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة هذا الاسم من اكثر الاسماء ورودا بالقرآن - [00:25:33](#)

وقد جاء مفرد او جاء غير مفرد الله عز وجل يقول بلدة طيبة ورب غفور سلام قولنا من رب رحيم هذا على سبيل الافراد يعني لم يأتي مضافا مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:25:58](#)
عند مسلم فاما الرکوع فعظموا فيه الرب عز وجل وكذا في حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر الرب فهذا على سبيل الافراد اما اضافته فهي كثيرة جدا - [00:26:29](#)

وذلك اكثرا من ذكره على سبيل الافراد فجاء مضافا الى العالمين رب العالمين والى كل شيء والى موسى وهارون والى العرش العظيم والى السماوات والارض والى المشرق والمغرب حتى ان بعضهم ذكر ان المضاف - [00:26:58](#)
بالقرآن من ذلك يزيد على مئة وثلاثين موضعاما انه جاء مضافا الى بعض الضمائر مثل ربكم ربنا ربكم ربنا ربكم ربنا وقد ذكر بعض من عد ذلك انه يزيد على اربعين وسبعين موضع - [00:27:19](#)

في القرآن ولم احصي هذا ولكن هكذا ذكر بعضهم ادعوا ربكم تضرعا وخفية قل يجمع بيننا ربنا والآيات في هذا كثيرة جدا ثالثا على اي شيء يدل هذا الاسم الكريم - [00:27:57](#)

نحن في المقدمات التي ذكرناها قبلنا بان الاسماء الحسنى تدل بالمطابقة على الذات والصفة التي تضمنتها تلك الاسماء وتدل بالتضمين على احدهما وتكلمنا على دالة اللزوم فاذا اردنا ان نطبق هذا على كل اسم من هذه الاسماء الحسنى فماذا نقول هنا - [00:28:21](#)
نقول بان اسم الرب يدل على ذات الله عز وجل ويidel على صفة الربوبية معا بالمطابقة فاذا اطلقناه واردننا الذات والصفة فهذه هي دالة المطابقة دالة اللفظ على تمام معناه - [00:28:53](#)

هكذا عرفها الاصوليون واذا اردنا واحدا منهما اطلقنا اسم الرب واردننا فقط الذات فهذا دالة تضمن او اطلقنا اسم الرب واردننا الصفة الربوبية فان هذه دالة تضمن ويidel باللزوم على الصفات الازمة لقيام الربوبية. هل يمكن ان يكون ربا - [00:29:11](#)
وليس متصف بالحياة يمكن هذا ما يمكن فالحياة من لوازم الربوبية هل يمكن ان يكون ربا وليس بمتصف بالقيومية الجواب لا هل يمكن ان يكون ربا وليس بمتصف بالعلم لا يمكن - [00:29:41](#)

المشيئة القدرة الارادة الغنى القوة الرزق العزة الاحاطة وهكذا كل ما يلزم من صفات الذات وصفات الافعال بتخليق الشيء وايجاده وصنعه وهكذا ايضا تربيته ونقله من حال الى حال حتى يكتمل - [00:30:13](#)
هذا يحتاج الى علم محيط والى غنى واسع الان لو قيل لاحد من الناس ما عليك الا شيء واحد فقط هو فقط الدواب التي تعيش

في البحر عليك ان تطعمها - 00:30:43

من رزق الله عز وجل استطيع يمكن هذا قال لهم كده ما يمكن لو قيل لي واحد من الناس عليك ان تقىت وان تطعم اهل منى كل هؤلاء يستطيع واحد - 00:31:04

تعهد لهم بالطعام صباح مساء ما يستطيع وهم يطعمون ويمشي كل واحد منهم وهو ضاحك مستبشر من الذي يعطيهم ويطعمهم ويكسوهم ويكتفى بهم هو الله جل جلاله بل لو قيل للانسان - 00:31:28

طلب منه ما هو ادنى من هذا لو قيل للانسان هذه الرئة كما سيأتي ان شاء الله عند الكلام على اسم الله الخالق لو قيل له ما عليك الا ان تنفس فيها - 00:31:49

باليوم والليلة فقط لا يوكل بك شيء غير هذا يستطيع ان يتكلم مع الناس استعنى انام يستطيع ان يأكل يستطيع ان يقوم باعماله ومصالحه وهو ينفح في هذه الرئة من الذي - 00:32:05

يدبر ذلك جميعا لهذه المخلوقات والله جل جلاله فهذا يحتاج الى قدرة عظيمة هائلة وغنى واسع والى علم المحيط بهذه المخلوقات على انتشارها وتتنوعها واختلاف صنوفها فمنها الدقيق ومنها الكبير - 00:32:26

ومنها ما هو بين ذلك واياضا على تنوع مصالحها و حاجاتها فتنفس الانسان غير تنفس الاسماك غير تنفس الجنين في بطن امه جنين لا يتنفس بانفه كيف يأتيه الاصحاج من الذي يقيم هؤلاء الاجنة في البطنون - 00:32:55

ويدبرهم حتى يخرج الواحد منهم الى هذه الدنيا هو الله جل جلاله. وحينما يوجد لهم في بطون امهاتهم يخلقهم شيئا فشيئا فاذا ان اوان خروجه يكون قد اكتمل له يدان ورجلان وعينان واذنان الى غير ذلك - 00:33:21

من الاجزاء والابعاد التي يحتاج اليها بعد خروجه وهو في بطن امه ما يحتاج الى الرجل ولا يحتاج الى اليد لا يحتاج الى الفم ولا الى الانف ولا الى العين في ظلمات ثلاث - 00:33:44

لكن الله اوجد له ذلك لانه سيخرج الى مكان اخر ثم اذا خرج هو لا يحتاج الى الاسنان لانه لا يأكل وانما سيحتاج اليها بعد ذلك فتببدأ بالظهور باول وقت الحاجة شيئا فشيئا. فاذا اكتملت حاجته - 00:33:58

تكون قد اسنانه قد اكتملت من الذي يدبر هذا التدبير العجيب اللطيف ولا تجد التفاوت ما تجد احدا في بطن امه تخرج اسنانه جميعا وذاك لا تخرج له اسنان طيلة حياته - 00:34:22

وذا لا تخرج يداه الا بعد ولادته والآخر تخرج ببطنه امه لا اطوار يمر بها الخلق جميعا اقول ايها الاحبة اذا عرفنا الان هذه المعانى في حق الله عز وجل وما دل عليه هذا الاسم الكريم بدلاله المطابقة والتظمن - 00:34:43

الالتزام بقى الان ان نعرف هل الربوبية وهي الصفة التي تضمنها هذا الاسم الكريم؟ صفة ذات او صفة فعل؟ ذكرنا ان الصفات منها ما هو صفة ذات ومنها ما هو صفة فعل ومنها ما يقال له بانه مركب - 00:35:07

فهو صفة ذاتية فعلية فالآن الربوبية هل هي صفة ذات او صفة فعل حينما تسأل هذا السؤال هل الربوبية صفة ذات او صفة فعل؟ ماذا ماذا تقول اذا نظرنا اليها - 00:35:27

باعتبار معنى التربية والخلق والامداد وما اشبه ذلك فهو هذه صفة فعلية و اذا نظرنا الى الرب باعتبار انه بمعنى السيد والمالك فهو هذه صفة ذات سيد صفة ذات فاذا صفة الربوبية - 00:35:44

هي صفة ذات باعتبار وصفة فعل باعتبار بعد ذلك ننتقل الى الامر الرابع والأخير وهو الكلام على اثار الایمان بهذا الاسم الكريم اولا ان ندعوا الله عز وجل به الله كما سبق - 00:36:15

باول الكلام على هذه الاسماء الحسنى نقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا ان الدعاء بها ينتظم دعاء المسألة ودعاء العبادة وارجو ان تتذكروا هذا لاني ذكرت عند الكلام على المقدمات اننا سنحتاج اليها دائما - 00:36:41

بالكلام على هذه الاسماء فهي الاسماء التي نطلق منه دعاء مسألة ودعاء عبادة كيف ندعو الله عز وجل؟ كيف نبعد بهذا الاسم الكريم بدعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ان نذكر هذا الاسم في دعائنا - 00:37:04

وتضرعنا الى الله تبارك وتعالى كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يفعلون فادم عليه الصلاة والسلام مع زوجه قالا ربنا ظلمنا انفسنا ربنا ظلمنا انفسنا وهذا نوح صلى الله عليه وسلم - [00:37:26](#)

يقول ربى اغفر لي ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمنا الایة وهذا ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:37:46](#)

وهذا موسى عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولاخي وهذا عيسى عليه الصلاة والسلام اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء والنبي صلى الله عليه واله وسلم وكذا امته - [00:38:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى ان قال الله عز وجل في هذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا - [00:38:23](#)

منا ما لا طاقة لنا به وهذا كثير في القرآن يتكرر الدعاء باسم الرب تبارك وتعالى تارة مع ياء النداء وتارة بحذفها للاشعار بقربه من الداعين. واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب - [00:38:43](#)

دعاة الداعي اذا دعان كما يقول الشاطري رحمه الله في كتابه المواقفات وهكذا ايضا هذا الدعاء يتكرر في القرآن كثيرا هذا تعلم من الله عز وجل لعباده ان يدعوه وان يتبعدوه - [00:39:03](#)

بهذا الاسم وقد ذكر الشاطري رحمه الله في المواقفات توجيهها حسنا لهذا المعنى لماذا الدعاء يكون باسم الرب جل جلاله يذكر ان ذلك فيه من التنبية والتعليم انه جاء للتنبية والتعليم - [00:39:23](#)

من اجل ان يأتي العبد في دعائه بالاسم المقتضي للحال المدعو بها وذلك ان الرب في اللغة هذا كلام الشاطري هو القائم بما يصلح المربوب يقوم بما يصلح المربوب فالانسان - [00:39:51](#)

اذا دعا رباه فهو يطلب ما يصلح شأنه ايما كان هذا الامر الذي يصلح شأنه ما الذي يصلح شأنه ان كان مريضا يطلب العافية وان كان فقيرا يطلب الغنى واذا كان ضالا في امر من الامور يطلب - [00:40:09](#)

الهدایة وهذا كله من معاني الرب يدعى باسم الرب لأن الاعطاء والمنع والدفع والنفع وما الى ذلك كله من معاني الربوبية ليقول الانسان يا رب يا سيدى ومالکي وخالقى والمنعم على - [00:40:26](#)

والقائم على شئون والمربى لخلقه اصلاح قلبي وعملي وحالى ونيتى اصلاح لي شأنى كله ارزقني اجبرنى ويقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله في هذا المعنى بان الرب هو المربى جميع عباده بالتدبیر واصناف النعم - [00:40:57](#)

واخص من هذا تربيته لاصفيائه باصلاح قلوبهم وارواحهم واخلاقهم ولهذا كثرا دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل لانهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة. هذه تعليقات لكثره ما جاء في القرآن - [00:41:20](#)

من الدعاء بهذا الاسم الكريم الرب اما دعاء العبادة هذا دعاء المسألة اما دعاء العبادة كيف نتعبد لله تبارك وتعالى بهذا الاسم فذلك بان يظهر العبد بمظاهر العبودية ويخلع عن نفسه او صفات الربوبية - [00:41:41](#)

لعلمه ان المنفرد بها هو الله جل جلاله فيثبت اوصاف العظمة لله عز وجل ويفردہ بالعلو والكرياء. ولا ينazu رب العالمين في امره او في تدبیره وتقديره يرضى ويسلم اذا ساق الله له المصيبة - [00:42:01](#)

اذا اصابه الفقر اذا مات له قريب اذا اصابه المرض لا ينazu رباه تبارك وتعالى ويقول لماذا لماذا يا رب نسأل الله العافية كما يفعل بعضهم فلا يختلف عن اتباع شريعة الله عز وجل - [00:42:21](#)

فدعاء العبادة هنا عمل وتربيه وتنفيذ لا اامر الله عز وجل الشرعية الفائدة او الثمرة الثانية وهي ان يرضى العبد بالله ربا فالله تبارك وتعالى هو رب على الحقيقة فلا رب على الحقيقة - [00:42:41](#)

سواء هو رب الارباب ومالك الملك وملك الملوك سبحانه وتعالى فهو معبود العباد يملك الممالك ويملك نواصي الخلق ويصرفهم كما يشاء وهو الذي يرزقهم وكل ما يقال عنه بأنه رب لكذا - [00:43:06](#)

فهو غير خالق ولا رازق بل هو مملوك ضعيف لله الواحد القهار وذلك الملك الذي في يده مهما كثر ومهما عظم فان الله تبارك وتعالى

سينتزعه منه لا محالة اما وهو يشاهد - 00:43:35

في الدنيا بان يسلب عنه ملكه او حينما يموت ويفارق ويؤول الى الضعف اذا قرأت في التاريخ تجدون اشياء عجيبة جدا اقرأوا في سير بعض خلفاءبني العباس ما كان احد يجرؤ ان يتكلم معه - 00:44:02

او ان يراجعه في شيء وفي مرض موته وقف اخوانه وابناء عمومته في خارج الحجرة التي هو فيها ولا يجرؤ احد ان يدخل وينظر اليه الا رجل واحد من المقربين اليه ومن كان يرجع اليه ويكل اليه بعض الاعمال - 00:44:23

وكانوا يبعثونه مرة بعد مرة هل خرجت روحه او لا؟ ما احد يستطيع لاحظ واظنكم تجدون هذا بترجمة الواائق يقول فاتيته يقول فحرك عينه فنظر الي نظرة كاد قلبني ان ينخلع من مكانه - 00:44:46

الهيبة والخوف يقول فرجعت وهبته ولم اكلمه بشيء يقول بقيت مدة ثم بعثوني فاتيتك اذا بروحه قد خرجت اذا بتلك العين التي نظرت الي قد جاء فأرقظمها انظروا هذا المخلوق الضعيف الفار - 00:45:04

هذه العين التي اخافت هذا الرجل الذي اعتاد على الدخول على هذا الخليفة والجلوس معه ومن اعتاد على الدخول عليه فان هيبيته تقل في نفسه ومع ذلك هذا الفار الضعيف - 00:45:27

يقضم هذه العين وهذا لا يستطيع ان يرفع اصبعه فضلا عن يده ليرد او يدفع عن نفسه هذا هو المخلوق ايها الاحبة ضعيف ضعيف حينما يوضع في قبره ليستطيع ان يرد الدود - 00:45:42

ابدا الحاصل ان الله تبارك وتعالى هو الرب الذي له الريوبية المطلقة. ولما قال فرعون انا ربكم الاعلى اخذه الله نkal الاخيرة نkal الاخرة وال الاولى فالمؤمن المؤمن بهذا عن علم ومعرفة - 00:45:56

يدرك ان الله تعالى هو رب كل الاشياء فلا خالق ولا رازق ولا معطي ولا مانع ولا مميت ولا محيي ولا مدبر لامر المملكة ظاهرا وباطنا سواه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا تتحرك ذرة الا باذنه - 00:46:24

ولا يجري حادث الا بمشيئته. ولا تسقط ورقة الا بعلمه. ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا وقد احصاها علمه واحاطت بها قدرته ونفذت بها مشيئته واقتضتها حكمته - 00:46:43

من عرف ذلك ايها الاحبة واستيقنه لم يطلب غير الله تبارك وتعالى له ربا والها بل رضي به سبحانه وتعالى سيدا وربا ومن كانت هذه صفتة ذاق طعم الایمان وحالاته - 00:47:03

كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقد ذكر القاضي عياض رحمه الله في شرح هذا الحديث يقول صح ايمانه واطمانت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه - 00:47:23

بالمذكورات دليل لثبت معرفته ونفاد بصيرته ومخالطة بشاشة الایمان قلبه لأن من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الایمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذة له وهانت عليه القيام بوظائف - 00:47:46

العبودية الذي عرف بان نوادي الخلق بيد الله عز وجل وان الملك كله له وان ما عدah فقراء ضعفاء عبيدين مساكين مربوبون لله جل جلاله فإنه لا يخافهم ولا ينتظر منهم شيئا - 00:48:09

ولا يعبأ بمدحهم واطرائهم ولا يطلب المحمدة والمنزلة في قلوبهم يعرف قدر المخلوقين وكذلك ايها الاحبة ايضا يعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فلا يتوكى على المخلوق بزرقه - 00:48:29

فيصانع هذا ويداري هذا مصانعة وجه واحد ايها الاحبة ارفق بنا من مصانعة وجوه كثيرة كل شيء بيد الله عز وجل. الذي لا يتيقن هذه المعاني حقيقة يتخطف قلبه ويلتفت - 00:48:49

هنا وهناك ويبحث ويطلب من ينصره ويرزقه ويعافيءه المريض يتعلق قلبه بطبيب ولربما تعلق قلب الفقير بالغنى وتعلق قلب الموظف لربما بمدير الشركة فيتصنع له ولربما عصى الله عز وجل من اجله - 00:49:10

خشية ان يبعده هل هذا يليق؟ هل هذا يكون قد عرف معنى الريوبية الثمرة الثالثة ان نحسن رعاية و التربية من استرعانا الله عز وجل ايها فنحفظ الابناء والتلاميذ ونشاهم على المعاني الصحيحة الطيبة - 00:49:37

شيئا فشيئا. كما ان الصغير يربى على اللبن في اول امره حينما يكون حديث الولادة وثم بعد ذلك ينقل من حال الى حال حتى
يستطيع ان يأكل طعام ولا يضره - 00:50:04

فهكذا ايضا في المعاني والتربية والتهذيب والسلوك والاخلاق كونوا ربانيين. ما معنى كونوا ربانيين؟ قال ابن عباس رضي الله عنهم
الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره فالعالم الرباني هو الذي يربى الناس بالعلم على مقدار - 00:50:26

ما يتحملون ولا يحدهم بما لا تطيقه عقولهم او ما لا تطيقه قدرهم وامكاناتهم. اشياء لا يستطيعون تنفيذها اصلا لان قدرهم العملية لا
تحتمل هذا فلماذا يحددهم ولا يحددهم بشيء يكون فتنة لهم - 00:50:48

لأنهم لم يتأنلوا له ولم يتهيأوا لسماعه وفهمه وقبوله فيبذل لخواصهم جوهره ومكتونه ويبذل لعوامهم ما ينالون به فضل الله
ويدركونه بحسب ما اعطاهم الله عز وجل من الامكانيات والقدر - 00:51:07

الرابع من هذه الثمرات هو التأدب مع هذا الاسم الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يقول مؤديا ومعلما لا يقل احدكم اطعم ربك وضي
ربك وليقلي سيدى ومولاي ولا يقل احدكم عبدي - 00:51:29

وامتي وليقلي فتاي وفتاتي وغلام هذا نهي من ان يقول الانسان مخاطبا لغيره وضي ربك اي سيدك او ان يتكلم هو عن نفسه فيقول
ربى يعني سيدى المخلوق وذلك فيما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:51:56

بان حقيقة الربوبية لله تعالى لان الرب هو المالك القائم بالشيء فلا توجد حقيقة ذلك الا لله جل جلاله وقد ذكر الخطاب بان سبب المنع
ان الانسان مربوب متبع بالخلاص التوحيد لله. وترك الاشتراك معه - 00:52:22

فكره له المضاهاة في الاسم لثلا يدخل في معنى الشرك قال ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد لكنه فرق عن الخطاب بين ما من شأنه
التعبد ومن ليس من شأنه التعبد - 00:52:46

يقول فاما ما لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات فلا يكره اطلاق ذلك عليه عند الاضافة. كما يقال رب الدار ورب الثوب وقد
رد الحافظ بن حجر رحمه الله على من قال بان هذه اللفظة اصلاً للرب - 00:53:09

لا يجوز ان تقال للمخلوقين فهما من هذا الحديث وبين الحافظ بن حجر رحمه الله ان الذي يختص بالله تعالى هو اطلاق الرب بلا
اضافة. الرب ما يجوز ان نقول لمخلوق الرب - 00:53:27

فان الرد باطلاق هو الله تبارك وتعالى اما بالاضافة تقول رب الدار ورب فان هذا لا اشكال فيه ويوسف صلى الله عليه وسلم قال
اذكرني عند ربك ارجع الى ربك - 00:53:44

يعنى الى سيدك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها فالنهاي الذى يختص بالله عز وجل هو حال
الاطلاق الرد هذا لا يصح ان يقال للمخلوق - 00:54:02

اما بالاضافة فلا اشكال في ذلك النهاي الوارد في الحديث وبالاضافة اطعم ربك وضي ربك ونحو ذلك فمن اهل العلم من اراد ان يجمع
بين هذه النصوص التي ورد فيها الاستعمال مع النهاي فقال دل ذلك على ان النهاي للتنتزه - 00:54:19

فهو من باب الادب في الالفاظ وان ورد استعمال ذلك في بعض الموارض الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ما هو الاكمel والافضل
والاحسن. فما ورد انما هو لبيان الجواز - 00:54:37

والنهاي يكون للتنتزه وبعضهم يذكر غير هذا على كل حال وتجدون الكلام على ذلك في الفتح في المجلد الخامس وممن قال بان لفظة
الرب هذا الاسم الكريم الرب هكذا بدخول ال عليه لا يطلق الا على الله عز وجل جمع كثير من اهل العلم - 00:54:52

كالزجاجي وابن قتيبة وابن الاثير وابن كثير والراغب وغير هؤلاء فالله تبارك وتعالى هو الرب حقيقة المتكفل بخلق الموجودات
وانشائها والقائم على اصلاحها وهو المنظم لمعايشها واقواتها المدبر لامورها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام -
00:55:13

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثنا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر. تبارك الله رب
العالمين افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكها من احد من بعده

انه كان حليما - 00:55:37

غفورا الخامس من هذه الثمرات هو ان يلتفت العبد وينظر ويتأمل في اثار هذا الاسم الكريم في هذا الخلق فانك اذا نظرت بهذا النظر ستجد اشياء عجيبة جدا لو نظر الانسان الى الطعام - 00:56:00

كيف يخرج هذا الطعام كيف ينبت كيف يكون هذا النبات في اوله كيف يكون طعام سائر الحيوانات وكيف يصل اليها ذلك الطعام حتى يتحول الى اجزاء من اجسامنا بعد مراحل وعمليات - 00:56:23

طويلة ومعقدة الله يقول المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف قادر وتكلم علماء النبات عن خصرة النبات وانه من خصرة النبات يتم صنع - 00:56:46

غذاء سائر الحيوانات على ظهر الارض تكلموا على الخلية الواحدة انما تقوم بناء عشرين مركبا عضويا في دقيقة واحدة اذا عرضت الشمس وتلك المركبات مختلفة الانواع منها السكرية والاحماض الامينية التي عجز العلم الحديث عن تحضيرها صناعيا بنفس الصفة او الصورة - 00:57:07

فما الذي يدفع النبات للقيام بهذه المهمة الشاقة غير الرب المتكفل بمصالح مخلوقاته والذي يوصلها اليهم من حيث لا يشعرون وقد ذكر بعض علماء النبات الورقة الخضراء يقول هذه الورقة الخضراء وعلى الاخص الخلية الخضراء هي بمثابة البؤرة التي تتجه نحو الطاقة الشمسية - 00:57:30

والتي تنشأ فيها من جهة ثانية كل فعاليات الحياة على ظهر الارض وتتكلم عليها وعلى اثارها وفصل في ذلك والله تبارك وتعالى يقول وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجننا به نبات كل شيء فاخرجننا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من - 00:57:56

طلعها قتوان دانية وجنت من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينفعه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون هذه المادة ماذا تصنع في جسم الانسان الذي يتربى بها هذا الغذاء - 00:58:21

الانسان اصله حيوان منوي وبوبيضة يقولون هذا الحيوان المنوي والبوبيضة لا يتتجاوز حجمهما رأس الدبوس ثم ينمو الجنين وما ان يصل المرء الى سن الشباب الا ويبلغ وزنه بليون مرة تقريبا قدر وزن البوبيضة المخصبة - 00:58:44

التي هي اوله كيف نقله الله عز وجل من هذا الجزء الصغير الى هذا الجسم الكبير يتحرك ويتعجب ويتأثر وينظر ويلتفت ويتكلم ويتعبد فمن اين جاءت هذه الزيادة الضخمة؟ ومن الذي ساقها اليه لينمو بها وهو لا يشعر؟ هذه تربية - 00:59:10

ابدان هذه جاءت من الغذاء وبعد عمليات من الهضم تتحول هذه الاغذية الى اجزاء من هذا الجسم بل لا تستطيع ان تميز ذلك الغذاء حينما ينصدر ويتتحول الى لحم ودم قبل ذلك - 00:59:31

والى انسجة وخلايا وقد ذكر بعض العلماء من اهل الاختصاص في هذه العلوم تحدث عن جسم الانسان وكيف يستفيد من الغذاء يقول اي شيء اعجب واجمل من ماكينة تعمر وترمم نفسها بالانقطاع - 00:59:54

يقول الحيوان يضعف بالعمل والكد. ولكنه على قدر ما يشتغل يحس بضرورة لتعويض قواه المفقودة بالاكل الغزير المكابن الالات تتلف مع كثرة الاستعمال اما هذا الانسان فاذا عمل فهو يشعر انه بحاجة الى - 01:00:17

الى الغذاء فالاكل يرد اليه كل يوم ويرد عليه ما فقده بالشغل ولهذا تجد الناس الذين يعملون كثيرا يحتاجون الى كمية اكبر من الطعام يقول فانه يدخل الى بطنه شيئا غريبا عن جسمه فلا يلبث. ان يستحيل الى جسمه لانه ينسحب اولا. ثم يستحيل الى السائل - 01:00:38

ثم يتصرف حتى يصير كأنه مر من من خل ليترك عنه الاشياء الغليظة ثم يصعد الى مركز العقل اي القلب وهناك يرق ويصير دما ومنه يسيل ويسري الى سائر الاعضاء - 01:01:05

ويسيقيها بواسطة فروع عروق والشعيرات الدموية لا عدد لها فيصفى منها حتى يصير لحما وكل هذه الاغذية المختلفة في الهيئة والتأكد ليست الا لحما للانسان ما الغذاء الذي كان جسما غير حي نراه يقيم اود الحياة - 01:01:20

في الانسان ويصير هو الحيوان نفسه هذا الترتيب وهذا التصريف لا يمكن ل احد ان يقوم به سوى الله تبارك وتعالى وقد يذكر في هذا

بعض النماذج الاخرى هذا الجنين الذي يكون في البيضة بيضة الدجاجة مثلا - [01:01:43](#)
يتكون في داخلها ثم يتقبها ويخرج منها كيف يتم ذلك؟ وكيف يستطيع وهو ضعيف ان يتقب هذا الجسم الصلب المتكور عليه. كيف
يستطيع هذا؟ وكيف يتتنفس في داخل البيضة يعني الانسان يأتيه الاكسجين ويأتيه عن طريق - [01:02:06](#)
حبل السرة مثلا لكن هذا الجنين في كيف يحصل له مثل هذا بعد ان تلتحم البيضة وتمر في قناة البيض وبسبب حرارة الانثى التي
اوجدها الله تبارك وتعالى تنقسم الخلية الاولى. فيتكون بذلك البلاست دروم. هكذا - [01:02:26](#)
وبعد ذلك يقف نشاطها بسبب برودة الجو وماء تحضن الام بيضها الا وتبدأ اعضاء الجنين بالنمو شيئا فشيئا. حتى يخرج الجنين من
البيضة ولكن كيف يتتنفس مدة نموه في داخلها - [01:02:45](#)
لكل بيضة قطب مدبب واخر كليم وعند هذا ينفرج غشاء قشرة البيض ليكون ابتداء وقبل خلق الجنين حجرة هواء ليتنفس منها
الجنين الهواء مدة نموه داخل البيضة يقول لو اخذت بيضة - [01:03:02](#)
وقصصتها برفق ونظرت الى الجنين في داخلها فانك تجد رأس الجنين متوجه الى القطب الذي توجد فيه تلك الحجرة الهوائية يتتنفس
منها يا عجيبة من الذي يفعل له؟ هذا داخل هذا الجسم - [01:03:23](#)
وكيف يستطيع الخروج وهو ضعيف كليم ترون الجنين كيف يخرج؟ بغاية الضعف يهتز رأسه له شعيرات صغيرة صفراء في حالة من
الوهن والضعف في اليوم الثامن من حضانة الجنين تنمو الطبقة القرنية التي ستكون المنقار فيما بعد - [01:03:40](#)
وفي اليوم التاسع تبدأ المخالب تظهر وابتداء من اليوم الثالث عشر تتكون العظام جميعاً ويبداً جميع الجسم في النمو وفي اليوم
العشرين اي قبل خروجه بيوم تقريباً تظهر نتوءات على رأس المنقار تسمى الشاكوش - [01:04:03](#)
هذا لها مهمة وهي الله مدبية يتقب بها الجنين القشرة في اليوم الحادي والعشرين. تطلع هذى في اليوم العشرين لاحظوا ثم يحطمتها
بجسمه ثم ينطلق الى الحياة من الذي ينشأ - [01:04:21](#)
يربيه وهو في داخل هذه البيضة وهكذا ايضا النحل هناك نوع من النحل يقال له النحل الافريقي لا يتغذى صغاره الا بغذاء حي لابد
يكون شيء في حياة وهذه الصغار كيف تتغذى على شيء حي؟ سيطردها - [01:04:41](#)
عندها الذي يحصل تأتي هذه النحلة وتهجم على جرادة وتلسعها بين جناحيها لسعة خفيفة بحيث ما تموت ليست كما اذا لسعت
الانسان لسعة خفيفة بحيث تكون لأنها مخدرة لكن لا تموت - [01:05:03](#)
عند ذلك تضع بيضها حينما تكون هذه الجرادة في حال شبه الغيبوبة لمدة خمسة عشر يوم فتضيع بيضها تحت جناحي الجرادة ثم
تطير فالصغر يجلسون خمسة عشر يوماً في هذا المكان وهذه الجرادة مخدرة - [01:05:28](#)
لكنها ما ماتت فيتغذون على جسمها خمسة عشر يوماً بعد الخمسة عشر يوم تفيق هذه الجرادة يمكن ان تموت ويمكن ان تبقى
جريحة مصابة من اللي علمها النحلة تفعل هذا ولسعة خفيفة - [01:05:50](#)
كيف تسبب اغماء ما تسبب موت كيف يحصل مثل هذا من علمها تطع هذه الكمية وتدبر ومن اعظم هذه الثمرات ايتها الاحبة هو
ال السادس ان نفرده تبارك وتعالى بالعبادة. وانت تعلمون ان توحيد الربوبية - [01:06:09](#)
يستلزم توحيد الالهية. نحن نقول توحيد الالهية يتضمن توحيد الرؤية. اذا قلت بان الله هو الواحد الاحد هو الله المعبد وحده فهذا
يتضمن انه هو الرب اذا قلت بان الله هو الرب وحده - [01:06:28](#)
الخالق الرازق الى اخره اذا ما الحاجة لغيره؟ يجب ان يكون هذا هو المعبد وحده. وهذا هو المنطلق في القرآن في كثير من المواقع
لائم بات توحيد الالهية. يكون الانطلاق من تقريرهم بتوحيد الربوبية - [01:06:48](#)
حيث جحدوا الالهية واثبتو الربوبية وتوكيد الالهية هو المقصود من دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. والله يقول قل ان صلاتي
ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [01:07:05](#)
فاسم الله كما يقول الحافظ ابن القيم له الجميع. ما يخرج احد من المخلوقات ان ربوبية الله عز وجل اسمه الله له الفرق اجتمعوا
في ربوبيته فالجميع مربوبون لله تبارك وتعالى - [01:07:25](#)

وافترقوا في الهيئة وصار فريق الى الجنة وفريق الى السعير وابن القيم رحمه الله تكلم على هذا المعنى بكلام جيد واطال فيه
فيتمكن ان يراجع بهذا اقول ايها الاية نعرف - 01:07:44

ان المشركين ما كانوا ينكرون توحيد الربوبية وما نفعهم ذلك وما اغنى عنهم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله
قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو
يحيى ولا يجار - 01:08:04

وعليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدير الامر فسيقولون - 01:08:24

فقل افلا تتقون. الى غير ذلك من المواضع الكثيرة في القرآن قد تكلم على هذه المعاني جمع من اهل العلم كالحافظ ابن كثير رحمه
الله عند تفسيرها وخلاصة ذلك ان التوحيد الذي بعثت به الرسل وتتوقف عليه النجاة هو توحيد الالهية - 01:08:39
وان من اقر بالربوبية فان ذلك يستلزم الاقرار بالالهية ولم ينفع اهل الاشتراك اقراراهم بربوبية الله عز وجل وانه الخالق الرازق الى
اخره. وللاسف فان الكثرين من يفسرون كلمة التوحيد - 01:09:01

يفسرونها لا الله الا الله يقولون لا رب او خالق سوى الله عز وجل وقد ذكر بعض من زاغ وضل الله عز وجل في هذا العصر تكلم بكلام
في غاية القبح - 01:09:19

وهو جاهل تكلم بكلام قبيح وهو ان كلمة لا الله الا الله قد اضيف اليها اضافات وقيود وضغط على هذه الكلمة حتى صارت
صعبه التحقيق وان ذلك لا بد فيه من فهو يرى ان اليهود والنصاري وسائر - 01:09:37
ان هؤلاء جميعا من اهل النجاة يوم القيمة وان هذه الزيادات التي زادها العلماء لا معبد بحق الا الله ان ذلك غير صحيح الى اخر ما
ذكر هدى الله الجميع - 01:09:55

وعلى كل حال الله تبارك وتعالى هو رب كل شيء. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء هو رب كل شيء الله تبارك وتعالى هو رب
الذرة والجزئيات - 01:10:08

التي هي اقل من الذرة النواة شيء كما يقولون والكهرباء شيء والالكترون شيء والمدار شيء والفيروس شيء والشمس شيء والقمر شيء
بعير شيء والانسان شيء الاموال شيء الله رب كل شيء - 01:10:26
فاما خفت الجرائم او الفيروسات او النوع الفلاني من المرض او السرطان او الله رب كل شيء اذا خفت الناس فالله ربهم اذا خاف
الانسان الجن فالله ربهم الله رب كل شيء - 01:10:41

فتلجلج اليه تبارك وتعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وبهذا يكون الانسان منطلق في الحياة. لا ينوي على شيء يوجه همه
وقصده وارادته و حاجته وفقره الى الله - 01:11:01

وحده لا شريك له ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس القمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. فالخلق والامر كله لله عز وجل. فاما اقررت بهذا
01:11:18

تنقاد لشرعه ولدينه وتخضع لقدراته وتكون مزعننا مستسلما مسلما لله على الحقيقة وصلاح الامر امر الانسان انما يكون بهذا الاذعان
لربوبية الله عز وجل ولامرها الكوني ولامرها الدينى الشرعي لا نعترف - 01:11:38

ما نقول الله عز وجل لماذا يحرم الاختلاط؟ لماذا يحرم السفور والتبرج لماذا يحرم الله عز وجل الخمر او نحو ذلك الله اعلم بنا
وبمصالحنا وهو ربنا ومدبرنا وخالفنا فنحن عبيده وممالike ليس لنا الاعتراض الا له الخلق - 01:12:03
تبارك الله رب العالمين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله واصحبه - 01:12:22